واذا اتصلوا بامره كانوا متوجهين بامره ومشيئتهم على طبق مشيئته
قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فلو شاء سبحانه وتعالى
لشاؤوا التوجهت بامره تعالى لطيفة من فيض ضمائر الارواح
الفائضة عن امره تعالى كما قال سبحانه ويسألونك عن الروح قل
الروح من امر ربي على ما جئت من الاحوال فتقوم بذلك وتحيا بها
وتعود كما كانت حيا من المقام الجسماني كما قال عيسى عليه السلام كان
روحانيا فغلب نهجي كانت روحانيته غالبة على جسمانيته والعلاقة
الجسمانية ضعيفة فيه قال تعالى وروح منه لانه تولد في مريم عليها
السلام عن نفخ جبريل الروح الامين من غير اب جسماني فكان اذا
شاء احيا ميتا [illegible] فتتوجه منه لطيفة روحانية
عن امره تعالى على ذلك الميت فيحيا بها وتعود كما كانت والله على كل شيء
قدير وللورثة نصيب من مشارب النبيين عليهم الصلاة والسلام

هي النفس ان انقت هواها تضاعفت قواها واعطت فعلها كل ذرة

هي ضمير القصة فظهر ضمير الشأن مذكر كقول الناظم قدس الله
تعالى سره هو الحق عاشق والحسن الذي سمي اخا او مضني به وله عقل
وضمير القصة مونث كقول الشاعر:

هي الصبابة من باد ومكتمن ... طوى لها البين احشائي على شجن

والنفس اصلها اللطيفة الروحانية المتوجهة من امر الله تعالى
على تدبير الجسد لكن غلب عليها طبع الجسد فاشتغلت بماديته بسببه
وانهمكت في شهواته وما يحفظ عليه احواله الظاهرة والباطنة
فصارت نفسا بعدما كانت روحا امريا شرعية ومسكنها
في القلب ومحل نفاذ امرها في الدماغ وقوله ان انقت اي تركت
قال في الصحاح النقية اي طرحته وتقول النفية من يدي اعدت به من

بدن

بدنك وقوله هواها اي ما تهواه وتحبه وتميل اليه قال في الصحاح
هوي بالكسر يهوى هوى اي احب واعتاد الهوى اليها اشارة
الى قصدها اله وتحمد بها فيه فان ذلك يشغلها عن التفرغ
لمعرفتها ومعرفتها مستلزمة لمعرفة ربها كما ورد من عرف
نفسه فقد عرف ربه وقوله تضاعفت اي تعددت وكثرت وخوت
من الضعف بالكسر قال في القاموس ضعف الشيء بالكسر مثله
وضعفاه مثلاه او الضعف المثل الى ما زاد ويقال لك ضعفه
يريدون مثليه وثلاثة امثاله لانه زيادة غير محصورة وقول
الله تعالى يضاعف لهم العذاب ضعفين اي ثلاثة اعذبة
ومجاز يضاعف يجعل الى الشيء شيئين حتى يصير ثلاثة وقوله
قواها فاعل تضاعفت والقوى جمع قوة قال في الصحاح
القوة خلاف الضعف والقوة الطاقة من الحبل وجمعها قوى والمراد
بقوى النفس قوى حواسها الخمس وقوة العقل والقوى الباطنية
التي في اعضاء الباطن وذلك لانها تمدها بقوة الروح الكلي الامري
القائم على جميع العوالم بقوة الامر الالهي كما قال تعالى علمه شديد
القوى وهو جبريل الروح الامين عليه السلام الذي يمده الحق
تعالى بتجلي اسمه القوي والكل راجع الى الله سبحانه قال تعالى وان
القوة لله جميعا ويقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقوله
واعطت معطوف على تضاعفت قواها او فاعله ضمير مستتر عائد
الى النفس واعطى ينصب مفعولين الاول قوله فعلها اي فعل
النفس في كل ما تريده بارادة ربها ومشيئته متوجهة
من جميع الافعال الانسانية والمفعول الثاني قوله كل ذرة اي من
جميع ذرات العوالم قال في القاموس الذر صغار النمل ومائة منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)